١ لعل مسيل الدمع يعقب راحة ٭ فيطلق من اسر الغرام المعذب
٢ منازل اضحت بعد ليلى وزينب دوارس يأويها غراب وثعلب
٣ سأتخذ الصبر الجميل مطية ٭ الى نيل ما ارجوه والصبر اصوب
٤ وبيداء مرت ليس فيها لسالك ٭ يمرّ بها الا ضباب وعنظب

١ لعل لمعنى الترجي والتوقع . ومسيل الدمع سيلانه . ويعقب يورث . والراحة وجدان السرور . ويطلق يفك . والاسر السجن . والغرام الحب المعذب للقلب . والمعذب المحبوس . يريد ان بكاء المحزون يخفف عنه بعضا من الشجون كما هو معلوم ٢ اضحت بمعنى صارت . واشار بليلى وزينب الى احبابه اللاتي عهدهن بذلك الملعب . ودوارس فانيات ذاهبات الاثر . ويأويها يسكنها . والغراب الطائر المشهور والعرب تتشاءم به (اي تعد رؤيته شؤما) ومن اجل ذلك اشتقوا من اسمه الغربة والاغتراب . وخص بالذكر الثعلب والغراب لدوام سكناهما الخراب
٣ الصبر ترك الشكوى من الم البلوى لغيره تعالى وهو نوعان احدهما بدني وهو تحمل المشقات بالبدن والثبات عليها والآخر نفسي وهو منع النفس عن مقتضيات الشهوة ومشتهيات الطبع . والمطية الراحلة (هو النجيب من الابل لانه يرحل اي يحط عليه الرحل والهاء للمبالغة لا للتأنيث) . وما ارجوه ما موصولية وارجوه اؤمله . واصوب احق واكثر صوابا وجملة والصبر اصوب تأكيدية لمنطوقه في اول البيت حيث قال سأتخذ الصبر الخ كقوله تعالى وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب
٤ البيداء الفلاة والواو فيها واو رب . والمرت المفازة بلا نبات او الارض لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها والا الا التأثر . والضباب جمع ضب حيوان بري يشبه الورل وقيل هو انثى الحرذون . والعنظب الجراد الضخم او الذكر الاصفر منه والمعنى واضح والله اعلم

اذا

اذا ما اشتكين الهيم فيها من الظما ٭ تعاوت بها من شدة الجوع اذؤب ١
تعسفتها والليل قد صبغ الربى ٭ بوجناء تطفو في الظلام وترسب ٢
الى بحر جود ما وراه لطالب ٭ يحاول ادراك المغانم مطلب ٣

١ ما اشتكين ما نافية ويجوز ان تكون زائدة . واشتكين تألمن وتظلمن من الوجع . والهيم الابل العطاش مفرده اهيم وهيماء . والظما العطش او اشده والاصل الظماء بالهمز . وتعاوت يريد عوت اي مدت اصواتها والضمير في فيها وبها للبيداء . والاذؤب جمع ذئب الحيوان الخبيث المشهور . خصص الابل بعدم اشتكائها من الظما والذئاب بقلة صبرها على الجوع لان الابل اشد الحيوانات صبرا على العطش لصغر مرارتها والذئاب ليس لها داء غير الجوع حتى قيل للجوع داء الذئب وعليه قول الحريري في المقامة الفرضية فما شغلني ما انا فيه من داء الذيب والحوى المذيب عن تعاطي مداخلته والطمع في مخاتلته
٢ تعسفتها اي مشيت فيها خبطا على غير طريق والضمير في تعسفتها للبيداء ايضا . والواو في والليل للحال . والربى جمع ربوة ما ارتفع من الارض وصبغها تلونها بصبغه الحالك . والشطر الاول بتمامه للبحتري (تعسفتها والليل قد صبغ الربى بلون من الديجور اسود فاحم) . والوجناء الناقة الشديدة . وتطفو تعلو . وترسب تسفل . المعنى انه سار في تلك الفلاة تعسفا على غير طريق حالما كان الليل قد صبغ الآكام بشدة سواد الظلام راكبا ناقة شديدة الاركان ترفعها طورا الجبال وتخفضها تارة الوديان ٣ الى بحر جود متعلق بتعسفتها في البيت قبله . وما وراه ما نافية حجازية ووراه خبر مقدم . ومطلب اسمها مؤخر . والطالب السائل . ويحاول يريد . وادراك المغانم نيلها وهي جمع مغنم بمعنى الغنيمة . وجملة يحاول ادراك المغانم في محل النعت لطالب . والتقدير سرت الى بحر جود ليس وراه مطلب لطالب يحاول ادراك المغانم والله اعلم

Copyright © King Saud University